مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-002-005

تاريخ مدينة دلس من خلال آثارها ومصادرها

History of Dellys Through its Remains and Sources

اسم ولقب المؤلف المرسل: زوليخة تكروشين- Zoulikha Tikarrouchine صص78-96
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ بحث قسم ب- المركز الوطني للبحث في عليم الآثار- تيبازة.
البريد الإلكتروني: zoulikha42@hotmail.com

تاريخ استقبال المقال: 30-06-2023 تاريخ المراجعة: 10-07-2023 تاريخ القبول: 28-10-2023

الملخص باللغة العربية: إن كتابة تاريخ المدن يعتمد أساسا على كتب الرحلات والمؤرخين، وعلى الآثار التي خلّفتها حضارات مختلفة على أرضها على مدى قرون عديدة. حيث تشكل لنا شهادات المؤرخين وعلماء الآثار أقوى مصدر لكتابة تاريخ المدينة أو المنطقة. وتعتبر مدينة دلس من أهم المدن التاريخية والأثرية على الساحل الجزائري، فهي تتمتع بموقع استراتيجي يتوسط شمال إفريقيا، أدى دورا كبيرا خلال الحقب التاريخية. حيث كانت مهدا للفينيقيين الذين جعلوها مركزا تجاريا آنذاك، ثم توالت عليها حضارات قديمة وإسلامية، زادت من شهرتها في الفترة الوسيطة والعثمانية.

نحاول في هذه الورقة البحثية إبراز مكانة مدينة دلس من خلال الشواهد المادية التي تمتلكها كتراث مادي، كونها كانت مركزا هاما يتصل بمختلف المدن الساحلية والداخلية. فماهي تلك المكانة التي جعلتها تشتهر في المصادر التاريخية، وماهي كنوزها الأثرية التي ساهمت في كتابة تاريخها؟

إن مدينة دلس لا تزال تحتاج إلى دراسات وأبحاث ميدانية معمقة، وتظافر جهود الباحثين الجزائريين، لاستخراج ما هو مكنوز في باطنها، للمحافظة عليها من الزوال، ولا يطالها التخريب والتهميش.

الكلمات المفتاحية: دلس؛ روسوكورو؛ أديما؛ حضارات؛ كتب الرحلات، شواهد مادية؛ مصادر تاريخية؛ تراث؛ موقع استراتيجي؛ حقب تاريخية.

ABSTRACT: The history of towns and cities is written mainly by travellers and historians, and by the traces left by different civilisations on their territory over the centuries. The testimonies of historians and archaeologists are the most solid source for writing the history of a town or region. The town of Dellys is considered to be one of the most important historical and archaeological towns on the Algerian coast,

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

thanks to its strategic location in the centre of North Africa, which has played a major role throughout history. As the cradle of the Phoenicians, who turned it into a commercial centre in their day, ancient and Islamic civilisations came here, enhancing its renown in medieval and Ottoman times.

In this article, we will attempt to highlight the status of the town of Dellys through the material remains it contains as a material heritage, as it was an important centre linked to the various coastal and inland towns. What is the status that made it famous in sources, and what are the archaeological treasures that helped write its history?

The town of Dellys still needs in-depth field studies and research, and the concerted efforts of Algerian researchers, The town of Dellys still needs in-depth field studies and research, and the concerted efforts of Algerian researchers, to reveal its treasures, to preserve it from disappearance, vandalism and marginalisation.

Keywords: Dellys; Rusuccuru; Adyma; Civilizations; Travel books; Remains; Historical sources; Heritage; Strategic point; Historical eras.

المقدمة: لقد كان لمدينة دلس مكانة هامة عبر التاريخ، عرفت من خلال فتراته تعاقب حضارات مختلفة، وسايرت معظم تلك التي عرفها حوض البحر الأبيض المتوسط، حتى أصبحت كتب التاريخ تشهد على عراقة تمدّنها، بدءً من فترة ما قبل التاريخ والفترات القديمة ثم الفترات الإسلامية والإسبانية. حيث كانت في عهد الفينيقيين مركزا تجاريا هاما، تأتيها البضائع من قلب إفريقيا إلى مينائها، لتُنقل بعدها إلى مناطق مختلفة حول البحر المتوسط. كما اشتهرت في الفترة الوسيطة والإسلامية، إذ شاركت على مسرح الأحداث السياسية التي شهدها المغرب الأوسط منذ الدولة الحمادية والمرابطية والموحدية، ثم الحفصية والزيانية والمرينية، واستمرت كذلك عندما اتخذها الأخوين عروج وخير الدين قاعدة لهم للانطلاق في جهادهم ضد الاحتلال الاسباني للسواحل الجزائرية.

اشتهرت المدينة بمينائها المحمي من الرياح الغربية، والذي يتوسط مدينتي الجزائر وبجاية ويصب في وادي سيباو الشهير في منطقة القبائل، كما جلبت إليها بعض الرحالة الذين زاروها ووصفوا أراضيها الخصبة وثمارها الجيدة ومواشيها وصيدها، وكذا سكانها وحياتها السياسية والاجتماعية والثقافية، حيث عرفت استقرار الأندلسيين الذين ساهموا في تطور حضارتها في مختلف الميادين.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ورغم تميزها بموقع هام بين مدينتين عريقتين، بجاية شرقا والجزائر غربا، فقد بقيت نوعا ما قيد التهميش، فلم تحظ باهتمام كبير من قبل المصادر والمؤلفات وحتى علماء الآثار، لدراستها ودراسة مخلفاتها عبر الحقب التاريخية. غير أن ذلك لم يُقلل من دورها التاريخي البارز عبر كل تلك الفترات. ولهذا أردنا أن نعرّف بهذه المدينة الجزائرية العريقة، وإبراز مكانتها من خلال ما تمتلكه من الشواهد المادية كتراث ثقافي. فماهي تلك المكانة التي جعلتها تشتهر في المصادر التاريخية، وماهي كنوزها الأثرية التي ساهمت في كتابة تاريخها؟

إن مساهمتنا في هذا الموضوع ستساعد على استخراج ما هو مخبأ في مخزون هذه المدينة من تاريخ وآثار، والتفكير في استراتيجية واضحة للحفاظ على ذاكرتها من النسيان، وحماية معالمها من الاندثار.

1- موقع مدينة دلس وتسمياتها:

1.1 الموقع: تقع مدينة دلس شمال ولاية بومرداس، على بعد 105 كلم شرق الجزائر العاصمة، بين وادي أوباي شرقا ووادي سيباو غربا، والبحر الأبيض المتوسط شمالا.[1] (خريطة رقم 01)

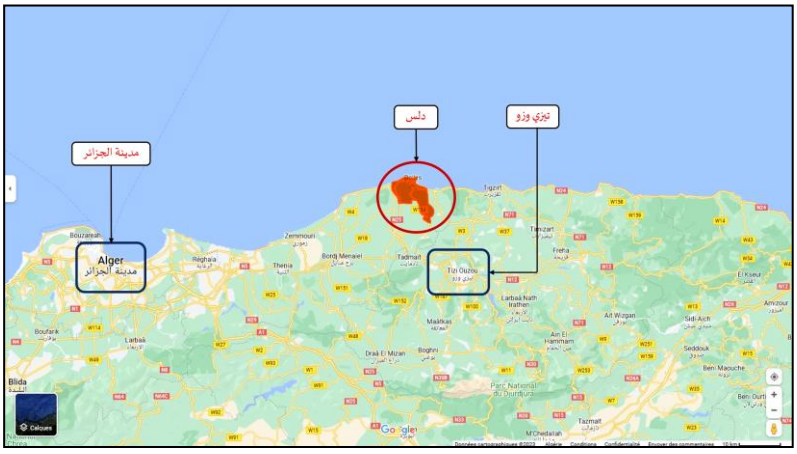

خريطة رقم 01: موقع مدينة دلس عن (Google Maps) بتصرف

1. جميلة شاوشي، دراسة أثرية للمواقع الساحلية ما بين مدينتي تامنفوست ودلس في العهد الروماني، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2013 .2014م، ص 30.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2.1 التسمية: أنشئت مدينة دلس قديما بالقرب من وادي سيباو، مكوّنة مرفأً مفتوحًا نحو الشرق، على قاعدة رأس هضبة صخرية تتقدم نحو الشمال الشرقي، حيث تحُدُّ ذلك الرأس منطقة صخرية غير آهلة بالسكان.[1] سميت المدينة بعدة أسماء في الفترات القديمة والإسلامية، فقد أطلق عليها الفينيقيون اسم روسوكورو Rusuccuru ومعناه رأس الحوت، بينما سُميت عند الرومان باسم أديما Adyma. وفي القرن 3 ق.م استعمل مصطلح أوبيدوم أسكوروم Oppidum Ascurum بمناسبة أقدم معركة في تاريخ هذه المدينة ذكرها قيصر يوليوس (49 ق.م . 44ق.م) في كتابه حرب إفريقيا. وكان الباحث قزال (Gsell) من الأوائل الذين شكّكوا في هوية هذه المدينة، حيث ذكر في أطلسه وجود سور قديم، ثم اتضح فيما بعد أن مصطلح Ascurum هو ببساطة جذر Rusucuru خاص بتابعه الفينيقي البوني Rus.[2]

سميت المدينة في العهد الإسلامي بتدلس أو تادليس، وقد نسب بعض الأهالي هذه التسمية إلى المصطلح الأمازيغي "آذلس"، نسبة إلى نبات جبلي كثيف وهو الدّيس، والذي كان يتخذه سكان المنطقة سقفا لبيوتهم قبل ظهور القرميد. ثم اتُّفِق على تسميتها دلّس حاليا. أطلق على المدينة أيضا تسمية الجناح الأخضر، كونها عبارة عن رأس داخل زرقة البحر تغطيه الخضرة، فتظهر وكأنها طائر أخضر ممتد في السماء الزرقاء، كما أطلق عليها الأندلس الصغيرة، لتَشَبّه سكانها بسكان الأندلس في فنونهم وتحضرهم، عند نزوح الأندلسيون إليها هروبا من الصليبيين الإسبان بعد سقوط غرناطة سنة 896هـ/1492م.[3]

أما عن سكانها فهم عبارة عن خليط من الأمازيغ والعرب، وبعض الأسر ذات الأصول التركية التي دخلت المدينة مع العهد العثماني، وكذا بعض الأسر الأندلسية.[4] فقد ذكر ابن خلدون في كتابه العبر، أن أصول سكانها من الزواوة: "مواطن زواوة بنواحي بجاية ما بين مواطن كتامة وصنهاجة، أوطنوا منها جبالا شاهقة متوعرة مثل بني غبرين بجبل زيري وبني فُراسن وبني

1. جميلة شاوشي، المرجع السابق، ص 27.

2- Chaid-Saoudi (y), Dellys Aux Mille Temps, Edition Dar el Waai, S.D, P 32.

3. عامر شعباني، الأنفاس الأخيرة للأندلس الصغيرة دلس، دط، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 1434هـ/ 2013م، ص 18.

4. نفسه، ص 14.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بُراثن وجبلهم ما بين بجاية وتدلس".[1] وأن "قبيلة زواوة من أكبر بطون البربر ومواطنهم ببجاية وتدلس".[2]

2- تاريخ المدينة: تعاقبت على المدينة حضارات متتالية، مكّنتها من الظهور تاريخيا وسياسيا واقتصاديا. وبفضل الشواهد المادية التي خلفتها لنا تلك الحضارات، برز الدور الذي أدته هذه المدينة، وظهرت أهميتها كمدينة حضارية مثل معظم المدن الجزائرية آنذاك. لذلك سوف نتطرق إلى تاريخها ودورها في كل فترة من خلال ذكر الدلائل المادية والكنوز الأثرية التي تمتلكها.

1.1 **1.2 فترة ما قبل التاريخ:** احتوت المنطقة على آثار تعود إلى فترة ما قبل التاريخ، تشير إلى أن الإنسان قد سكن المنطقة منذ العهود الأولى. فأول ما اكتُشف في دلس أدوات حجرية ذات صناعة آشولية، عبارة عن ذات الوجهين تعود إلى الباليوليتي الأسفل (بدأ قبل 2.5 مليون سنة إلى قبل 2000 سنة). كما عثر على رؤوس سهام ذات صناعة موستيرية وعاترية، ومكاشط ونصال وأقراص خاصة بالاستعمال اليومي والصيد.[3] أما في ضواحي دلس، فقد وُجدت فأس مصقولة تعود إلى الفترة النيوليتية، وتعتبر أكبر اكتشاف في المغرب. كما عُثر على العديد من القبور الصغيرة والممرات المغطاة في محطة تاقدمت، وهي محطة مقابلة للبحر شرق مضيق وادي سيباو [4] وكذلك عُثر على 20 أداة من الطراز الشيلي من الحجر الرملي على تلة بوخرطوط تحديدا.[5] (شكل رقم 01) (صورة رقم 01)

وفي منطقة الحدائق "الجنان Les Jardins" بدلس، اكتشف قبر من نمط قبور شمال إفريقيا. يتخذ شكلا هرميا ذي قمة منبسطة أو مقطوعة، يرتفع على سطح الأرض بحوالي 3م. يشبه شكل تلة، أي كومة من الحجارة غير منتظمة، ويحوي من الداخل غرفة رئيسية، جدرانها مبنية من الحجارة المصقولة، وفي آخر القاعة توجد حنيتان متراكبتان فوق بعضهما البعض

1. عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1427هـ/ 2006م، ص 152.
2. نفسه ص 189.

3- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 23-24.

4- Laporte (J-P), Dellys (antique Rusuccuru, médiévale Tedelles), Encyclopédie Bèbère, Open Edition Journals, Avril, 1994, p 1.

5- Gsell (s), l'Atlas Archéologique de l'Algérie, T 1, 2eme édition Alger, 1997, F 6, N°23, P2.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يفصل بينهما حجر مستعرض. وكانت هذه الحنيات تستعمل لغرض جمع القرابين وإشعال المصابيح النذرية.[1] (شكل رقم 02) (صورة رقم 02)

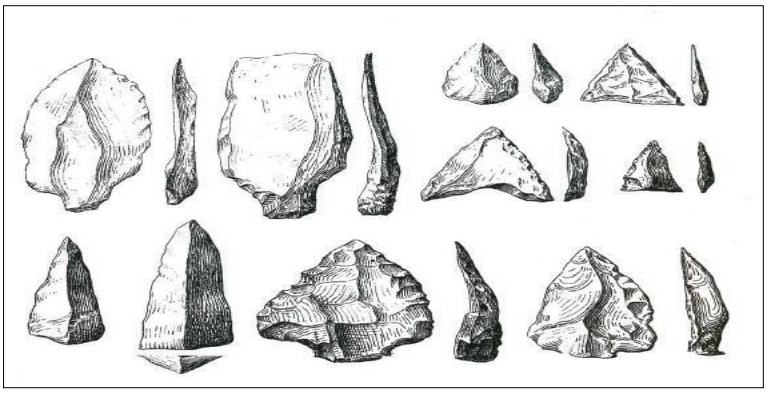

شكل رقم 01: أدوات حجرية من السيلكس عثر عليها في ضواحي دلس سنة 1892م، من طرف (Lacour et Turcat) عن (Montada)عن المكتبة الوطنية الفرنسية بتصرف

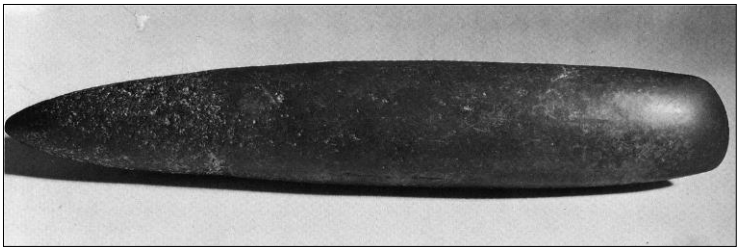

صورة رقم 01: فأس مصقولة اكتشفت قرب دلس (عن Laporte)

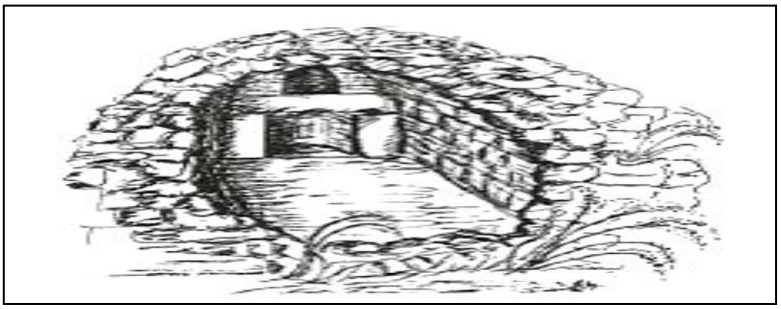

شكل رقم 02: معلم جنائزي بمنطقة الحدائق عن يسمينة شايد عن (Mascarello.A)

- Chaid-Saoudi (y), op cit,, P 27- 29.1

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

صورة رقم 02: معلم جنائزي بمقبرة (عن يسمينة شايد)

2.2 الفترات القديمة:

2.2. 1 الفترة الليبية والبونية والفينيقية: كان قدوم الفينيقيين من الشرق إلى المنطقة حوالي القرن 6 ق.م له الأثر في اكتشاف رأس دلس، حيث نزلوا بها وأطلقوا عليها تسمية روسوكورو، Rusuccuru والتي تعني رأس الصيادين أو رأس الحوت أو خليج السمك. وكانوا عبارة عن بحارة وتجار مَهَرة ومسالمون، وبفضلهم اشتهرت دلس في العالم القديم. وأصبحت من بين 300 مركز تجاري و100 مدينة أنشأوها لغرض تجارتهم. حيث كانت في عهدهم مستودعا تجاريا ثم تحولت إلى مركز تجاري هام، تأتيها البضائع المختلفة من داخل البلاد إلى مينائها، لتُصدَّر بعد ذلك إلى عدة مناطق من حوض البحر المتوسط.[1] وقد تأثرت روسوكورو بالفينيقيين من حيث اللغة والدين، حيث أُدخلت على اللغة المحلية كلمات كنعانية، وبدأ البربر يؤمنون بالإله بعل أمون أحد الآلهة الفينيقية. كما ساهمت الفترة البونية بشكل واسع في تاريخ وحضارة دلس، ودليل ذلك وجود كتابة نيوبونية في روسوكورو عبارة عن نصب من الحجر الرملي، وهي محفوظة اليوم في متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية بمدينة الجزائر.[2]

1.عامر شعباني، المرجع السابق، ص49.

2- Montada, Manuel pour la réhabilitation de la ville de dellys, programme financé par l'union européenne, p14.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالنسبة للقطع النقدية، فقد عُثر على قطعة ذهبية مضروبة بقرطاج في حوالي سنة 320. 300 ق.م، تمثل أقدم أثر مؤرخ في كامل المنطقة.[1] كما وجدت قطعة أخرى مضروبة في روسوكورو في القرن 3 ق.م.[2] وأخرى، ضُربت في حوالي القرن 1ق.م باسم روسوكورو كذلك.[3] وهذا دليل على استقلالية مدينة روسوكورو اقتصاديا وسياسيا، وهي تُظهر لأول مرة خصائص الكتابة البونية أو الليبية البونية التي تحمل اسم المدينة RSSKOBB أو RSK. ولهذا ترجع تسمية روسوكورو Rusucuru إلى الفترة الفينيقية وتعني Rus رأس يتقدم نحو البحر، وUcuru هي قريبة من لفظ RSSKOBB. كما يمكن أن يكون لفظ روسوكورو يدل على اسم تمثال مشهور في المدينة.[4] (شكل رقم 03)

وقد تم اكتشاف العديد من النُّصَب الكتابية التي تحمل كتابات بونية حديثة مؤرخة بأواخر القرون ما قبل الميلاد.[5] وإنّ أقدم هذه المجموعة كتابة بونية جديدة لـ "أمات بعل" «Amat Bâal» وتعني عبد الإله الفينيقي بعل.[6] (شكل رقم 04)

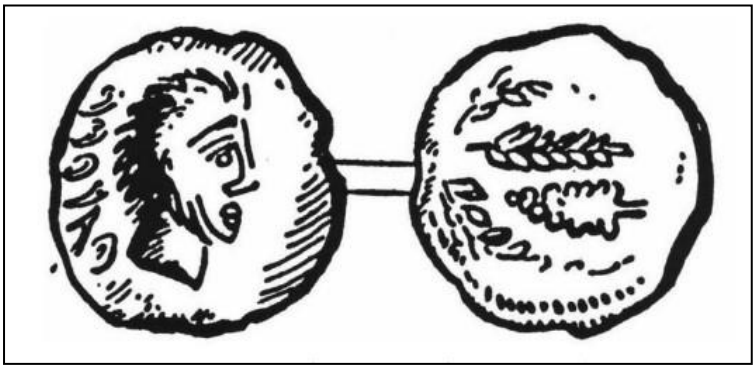

شكل رقم 03: قطعة نقدية تحمل أسطورة RSSKOBB (عن Laporte)

1- Laporte (J-P), op cit, p 2.

16- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 31- 32.

3- Laporte (J-P), op cit, p 2.

18- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 31- 32.

5- Laporte (J-P), op cit, p 2.

6- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 56.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

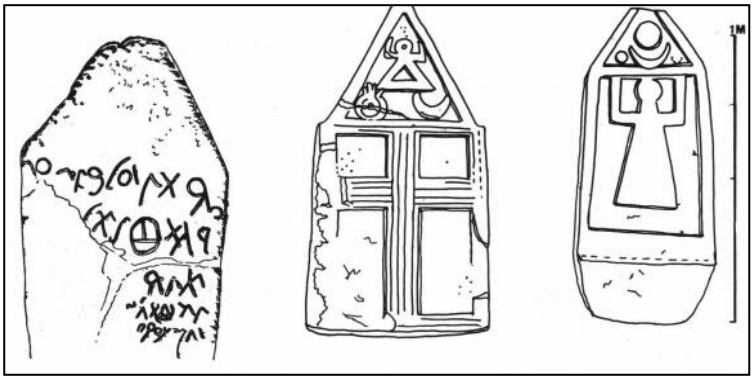

شكل رقم 04: نصب جنائزية مختلفة (عن Laporte)

ومن أبرز الشواهد الأثرية التي تدل على تعاقب الحضارات على هذه المنطقة، ميناء دلس القديم الذي يقع على بعد 100 كلم شرق مدينة الجزائر، وغير بعيد عن مضيق وادي سيباو.[1] إذ كان عبارة عن محطة رسو السفن في الفترة الفينيقية، ثم أصبح ميناء تجاري هام في الفترة الرومانية. (خريطة رقم 02) فكانت كل شبكات الطرق الرومانية تؤدي إليه، ومن خلاله كان يصدّر الرومان الحبوب والزيتون إلى ميناء قيصرية ومنه إلى قرطاج وروما.[2] وقد وُجدت العديد من المواقع الإيبيرية المغربية حوله، وكذا بقايا تعود إلى الفترة النيوليتية.[3]

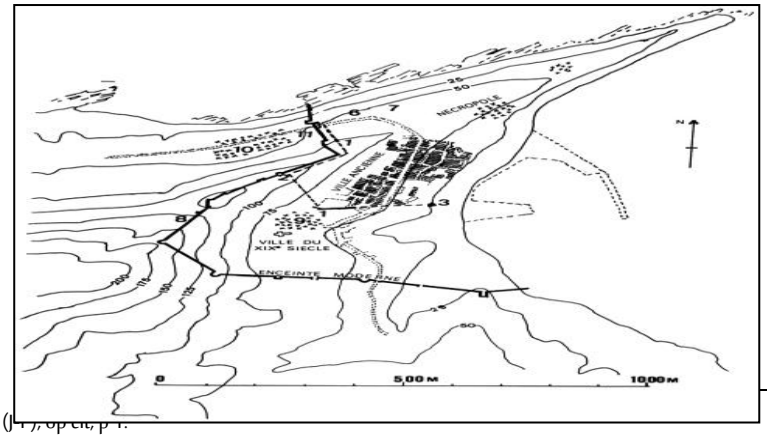

خريطة رقم 02: خريطة ميناء دلس سنة 1870 (عن Laporte)

1- Laporte (J-P), op cit, p 1.

2- Montada, op cit, p14.

3- Laporte (J-P), op cit, p 1.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

إضافة إلى ذلك، تمّ اكتشاف آثار مغمورة تحت المياه، عبارة عن مرساة سفينة وُجدت على مستوى شاطئ الرملة بمدينة دلس، وعلى عمق لا يتجاوز 6م، تمثلت في الجزء العلوي من عارضة مرساة صنعت من مادة الرصاص لسفينة تعود للفترات القديمة، من طرف فريق غوص متخصص في البحث عن الآثار المغمورة، وتابع للمتحف العمومي البحري. وتم نقل العارضة إلى مقر المتحف العمومي الوطني البحري لمعالجتها من طرف المختصين، ليتم تسليمها فيما بعد إلى مديرية الثقافة لولاية بومرداس. (صورة رقم 03)

صورة رقم 03: الموقع الجغرافي لعارضة مرساة السفينة عن فريق الغوص بالمتحف البحري (عن Google Earth) بتصرف

2.2. 2 الفترة الرومانية: إذا كان قدوم الفينقيين مسالما وجالبا للحضارة في شمال إفريقيا، فإن الرومان عكس ذلك كانوا قوما محتلين، فقد كانت تسمى عندهم دلس بـ "أديما" Adyma[1] ثم أسسوا مدينة روسوكوروس Rusuccurus في حوالي سنة 42م. وبعد تقسيم مملكة موريتانيا، إثر وفاة الملك بطليموس (23م .40م)، أصبحت تابعة إلى مقاطعات رومانية. في هذه الفترة، عرفت روسوكوروس فترة سلم ورفاهية، خاصة في نهاية مقاومات تاكفاريناس سنة 24م

1.عامر شعباني، المرجع السابق، ص 18.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وإيدموند سنة 46م، وقد تمّ العثور على نقود فضية، تعود إلى الملك بطليموس ووالده يوبا الثاني.[1]

يحيط بمدينة دلس سور لحمايتها يعود بناؤه إلى القرن 1 ق.م في عهد الملك بوخوس الثاني (49 ق.م .33ق.م). وهو لا يزال قائما إلى يومنا، يتخذ شكلا مثلثا يرسم حدود المدينة من ثلاث جهات، ما عدى الجهة الشمالية. وقد تعرض السور على مرّ الزمن إلى انهيارات وزيادات وترميمات وحتى تغييرات في مواد بنائه. حيث شهد أول عملية إعادة بناء من طرف الباحث قزال سنة 1910م ثم من طرف الباحث لابورت (Laporte.J.P) سنة 1992م. وتم العثور على مجموعة من المنحوتات والنُصُب والقبور، والأواني والمصابيح والصهاريج والمعاصر وأفران الزجاج والقرميد، متوزعة داخل المدينة وخارج أسوارها. ونشير إلى عدم وجود الأبراج في دلس، بينما وجدت على شبكة الطرق كإشارة للطريق الرابط بين بيدة (Bida) بتوبوسوبتو (Tubusuptu) إلى الشرق.[2]

أولت روما أهمية كبيرة لطرق المواصلات، وقامت بتخطيطها في كل مكان بغرض القيام بالدور الاقتصادي والسياسي المنوط بها. وكانت شبكة الطرقات بمدينة دلس تقوم على ثلاثة طرق رئيسية وأخرى ثانوية تربط المدينة بمراكز رومانية أخرى. حيث وجدت طريق ساحلية من الشرق إلى الغرب تربط (Rusuccuru) دلس بمختلف الموانئ. تنطلق من (Cissi) رأس جناد إلى الغرب وتلتحق بـ (Rusuccuru) دلس، ثم شرقا على امتداد (Iomnium) تيقزيرت و(Rusippisir) تاكسبت وتمر لتصل إلى (Ruzasus) أزفون ثم (Saldae) بجاية وتستمر حتى تونس. وطريق داخلية أولى تتبع مسار التلال وتربط روسوكورو بقلعة ذراع الزق وذراع الطير، ثم تتباعد لتصل إلى (Zucchabar) مليانة في الغرب و(Setifis) سطيف بالشرق. وطريق داخلية ثانية تحيط بجبل (Feratus) جبل جرجرة، تنطلق من روسوكورو وتمر بـ (Tigisis) تاورقة وربما تمر بـ (Bida) جمعة الصهاريج و(Tubusuptu) تيكلات و(Saldae) بجاية.[3]

1- Gsell (s), op cit, P3.

2- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 45-49.

3- Chaid-Saoudi (y), op cit, P 43-44.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومن بين البقايا التي تم اكتشافها في مدينة دلس، آثار عديدة للشبكة المائية، مما يدل على وفرة المياه في المنطقة. بفضل القنوات التي تقوم بتجميع المياه من منبعها بجبل الأسواف الذي يبلغ ارتفاعه 380م، والذي يقوم بتدفيقها في خزان ثم توزيعها نحو مختلف الاتجاهات بأسفل المدينة القديمة وخارج أسوارها.[1]

2.2. 3 الفترة الوندالية: في بداية القرن 5م، شهدت روسوكوروس الأحداث الواقعة إثر غزو الوندال المضطهِد لها، فكان من أشد أنواع الاحتلال انحطاطا عبر التاريخ. وبقيت المدينة تحت سيطرته مدة طويلة بفضل موقعها الجغرافي والدور الذي لعبه رهبانها الكاثوليك في تسييرها والدفاع عنها بعد استقلال السلطات السياسية والعسكرية لروما، لكنها لم تسلم من النهب والدمار كباقي المدن القديمة في المغرب.[2]

2.2. 4 الفترة البيزنطية: خضعت المدينة لحكم البيزنطيين عند استيلائهم على أهم المدن والمراكز التجارية الساحلية من عنابة إلى شرشال.[3] ففي بداية القرن 4م، أصبحت روسوكوروس أحد المراكز الدينية للكنيسة الكاثوليكية، بعد إعلان الإمبراطور قسطنطين الأكبر (306-337م) جَعْلها ديانة رسمية للإمبراطورية. فبدأ الناس يعتنقونها، وعرفت المدينة السّلم والرفاهية، وانضمت منطقة يسّر إلى دلس تحت قيادة الحاكم فيرموس في القرن 4م.[4]

2.2. الفترة الإسلامية: تغير اسمها في الفترة الإسلامية فصارت تسمى تدلس، وشاركت في مسرح الصراعات السياسية التي حدثت في المغرب الإسلامي خلال الإمارات المتوالية على حكم المغرب الأوسط، منها الدولة الحمادية والمرابطية والموحدية والحفصية والزيانية والمرينية. فقد كان لعبور المرابطين (447-541هـ/1056-1147م) إلى الأندلس سنة 479هـ/1086م، الذين ملكوها جرّاء انقسامها إلى ملوك الطوائف، دور في تسجيل تاريخ اسم تدلس في هذه الأحداث. حيث تمّ طرد أمير مدينة المرية معزّ الدولة بن المعتصم بن صمادح الذي حكم في 484هـ/1091م. فقدم على الأمير المنصور بن الناصر الحمادي (481-498هـ/1088-1104م)،

1- Laporte (J-P), op cit, p 6.

2- Montada, op cit, p15.

3. عامر شعباني، المرجع السابق، ص 50.

4- Montada, op cit, p14.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الذي أقطعه دلس وأنزله بها واستقر بها. وبدعمٍ ممن بقي من الحماديين (404-546هـ/1014-1152م) ببجاية، استولى بنو غانية على المدينة، وهم سلالة صنهاجية سيطرت على جزر البليار شرق إسبانيا، وكان ذلك في عهد الموحدين (514-667هـ/1121م-1269م) حيث أرادوا الانتقام من الموحدين، الذين بدورهم قضوا على إمارة بني غانية في جزر البليار.[1]

وبعدها، أضحت مدينة دلس محل صراع بين الحفصيين (624-981هـ/1228-1574م) والزيانيين (631-962هـ/1235-1556م) والمرينيين (641-869هـ/1244-1465م)؛ فلما استولى الأمير أبو عبد الله محمد الثاني الزياني (826-832هـ/1424-1430م) على بجاية، زحف بعدها إلى تدلس فغلب عليها بني عبد الواد وأنزل بها حاميته، ثم أنزل بها ابن عمه السلطان أبي سعيد (830-832هـ/1428-1430م)، ثم دخلها الأمير أبو عنان المريني (748-758هـ/1348-1358م) بحرا راكبا أساطيله بوهران لما بويع بتلمسان[2].

2.2.1 دلس كما وصفتها المؤلفات الإسلامية: تطرق الشريف الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق إلى موقع المدينة، وأنها قريبة من مدينة مرسى الدجاج وأنها كانت على شهرة من منتوجاتها الزراعية وتربية المواشي: **"ومن مدينة مرسى الدجاج إلى مدينة تدلس أربعة وعشرون ميلا وهي على شرف متحصنة لها سور حصين وديار ومتنزهات وبها من رخص الفواكه والأسعار والمطاعم والمشارب ما ليس يوجد بغيرها مثله وبها الغنم والبقر موجودة كثيرا وتباع جملتها بالأثمان اليسيرة ويخرج من أرضها على كثير من الآفاق"**[3].

كما ذكر الحِمْيري موقعها في كتابه الروض المعطار، بين مدينتي بجاية والجزائر وأكّد أنها قريبة من مدينة مرسى الدجاج، وأنها مدينة محصنة وبها آثار لمباني، وكان لها إنتاج فلاحي من الفواكه وتربية المواشي كالأبقار والأغنام. كما ذكر أنها خُرّبت على يدِ يحيى ابن إسحاق الميورقي من بني غانية الذي استباح سِترها فقال: **"تدلس مدينة كبيرة بحرية بين بجاية والجزائر وبينها وبين مرسى الدجاج أربعة وعشرون ميلا، وهي على شُرف متحصنة لها سور حصين و آثار ومتنزهات، وبها من رخص الفواكه والأسعار والمطاعم والمشارب ما لا يوجد في غيرها،**

1. عبد الرحمن ابن خلدون، ج7، المرجع السابق، ص153، 334.
2. نفسه، ص 346.
3- الشريف الإدريسي، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1422هـ/2002م، ص259.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والبقر والغنم بها موجودة كثيرة رخيصة الأثمان، وبينها وبين بجاية في البر تسعون ميلا، وكان يحيى بن إسحاق الميورقي دخلها دخلة منكرة وفعل فيها أفعالا مشهورة بالتخريب وهتك الأستار"[1].

وزاد عليهما الحسن الوزان في كتابه وصف إفريقيا، أنْ عيّن موقعها في الخريطة التي رسمها، ووصفها على أنها مدينة ضاربة في القِدم، تقع قريبة من البحر المتوسط وهي محصنة بأسوار قوية، وأن أهلها من ذوي الحرف والصناعات وهذا يدل على أنهم وصلوا إلى درجة متقدمة من التحضر والازدهار في المجال الفلاحي والاقتصادي والتجاري، دون أن يغفل الحسن الوزان عن ذكر طباعهم المرحة وحبّهم للفنون الموسيقية، فقال: **"تادلّيس (دلّس) مدينة عتيقة بناها الأفارقة على بعد نحو تسعة وثلاثين ميلا من شاطئ البحر المتوسط، تحيط بها أسوار قديمة متينة، وجلّ سكانها صباغون لوجود عدد من العيون والجداول بها. وهؤلاء السكان ذوو بشاشة ومرح، يحسنون تقريبا كلهم العزف على العود والقيتار. يملكون أراضي زراعية كثيرة تنتج القمح بوفرة، ويرتدون لباسا حسنا كلباس الحضريين الجزائريين. وقد تعوّدوا جميعا اصطياد السمك بالشباك، فيحصلون على كمية و افرة منه لا تباع ولا تشترى، و إنما يهدونه لمن يرغب فيه. وتتبع دلس دائما عاصمة الجزائر في كل شيء، حكومة وإمارة"**.[2] (خريطة رقم 03)

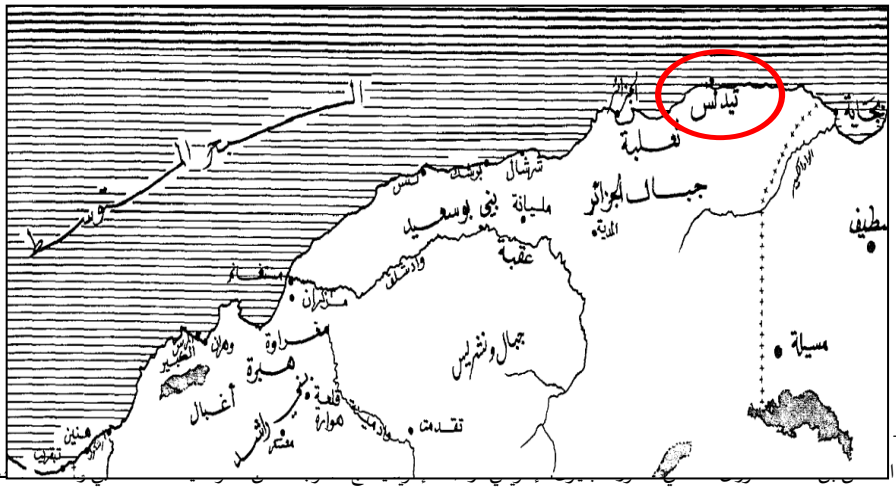

1- ط2، دار الغرب الإسلامي، 1983، ج2، ص43.
2- **خريطة رقم 03: خريطة مدينة دلس في الفترة الوسيطة (عن حسن الوزان)**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أما الأستاذ توفيق المدني، فقد أشاد في كتابه الجزائر بمكانتها الواسعة وجمالها ونقاء هوائها، وأنها كانت تحت حكم الحماديين ببجاية، وقد نالها النزاع الذي كان قائما بين الدولتين الحفصية والزيانية للسيطرة عليها كما أسلفنا. ثم خضعت لحكم الإسبان ثم حكم الأتراك الذين حصّنوها بسور منيع، ثم سقطت أخيرا في يد الاحتلال الفرنسي. كما أضاف أن أهل دلس لم يحافظوا على اللغة الأمازيغية فنطقوا العربية الفصحى بشكل جيد وهذا لاختلاطهم بالأندلسيين، وتأثرهم بعاداتهم وتقاليدهم، فقال عنها: **"مدينة دلس إسلامية ذات مركز ممتاز، كانت في العصور الإسلامية ذات قيمة علمية وفنية واسعة، وكانت تابعة لدولة بني حماد، وكانت محل نزاع بين الدولة الحفصية والزيانية، وأخضعتها إسبانيا مدة قصيرة إلى أن أنقذها الأتراك نهائيا و ابتنوا حولها سورا منيعا، واحتلها الجند الفرنسي أولا سنة 1837م ثم ارتحل عنها وأعاد احتلالها من جديد عام 1844م، وأهل دلس يمتازون بين البربر باستعرابهم التام لدرجة أنهن نسوا البربرية لغة وأخلاقا وعوائدا، وللمدينة مرسى صغير يحميه سدّ بحري طوله 103مترا، والمدينة نقية جميلة طيبة الهواء".**[1]

2.2. 2 دلس الأندلسية: لما نزل معزّ الدولة بن المعتصم بن صمادح آخر حكام المرية في عهد الطوائف بمدينة دلس، عندما ارتحل من الأندلس مضطرا مع أهله، بعدما استولى المرابطون عليها سنة 484هـ/1091م، لجأ عند أمير بجاية المنصور بن الناصر بن بلكين، الذي رحّب به وأكرمه إكراما عظيما. حيث فسح له في البلاد وخيّره في أقطارها، فأقطعه مدينة دلس وأحوازها، وتوافد عليها الأندلسيون، الذين أصبحت بفضل عملهم ونشاطهم مركزا ثريّا. حيث تطور عمرانها في عهد معزّ الدولة، وصارت تضاهي بعمائرها مدن الأندلس.[2] فقد شُيّدت في عهده الدور والمنازل والمساجد، وازدهرت الزراعة والتجارة والصناعة وكذا الثقافة، وتوثقت أواصر الألفة والمودة بين المهاجرين الأندلسيين وأهل المدينة، فأخذوا عنهم ثقافتهم وعاداتهم

1.أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، دار الكتاب، البليدة، ط2، 1384هـ/ 1963م، ص 203.

2.عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط7، 1415هـ/1994م، ج1،ص 285.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتقاليدهم، وتبادلوا علومهم وفنونهم وحرفهم، فازدادت المدينة تقدما وازدهارا خاصة في ميدان البستنة والزراعة والبناء والطبخ والنسيج، حتى أصبحت تسمى دلّس الأندلسية أو الأندلس الصغيرة. كما جذبت إليها التجار وأمست مركزا غنيا بالسلع والبضائع المختلفة، وعمّ الرخاء فأصبحت مدينة مركزية مسوّقة لأنواع السلع المختلفة نظرا لكثرة وفرة السلع فيها ورخصها، ومقصدا لهوّاة الثقافة والفنون والشعر والعلوم المختلفة الأخرى.[1]

2.2. 3 دلس بين الاحتلال الإسباني ودخول الأتراك العثمانيين: لما سقطت غرناطة في يد الإسبان سنة 896هـ/1492م، فرّ الأندلسيون إلى المدن الساحلية للمغرب الإسلامي، فشن الإسبان غاراتهم وحملاتهم الصليبية انتقاما منهم، وهاجموا المرسى الكبير بوهران ثم بجاية، وتمركزت أكبر قوة بحرية في دلس وبجاية وجيجل نظرا لموقعها الاستراتيجي وسواحلها الصخرية. وقد فرض الإسبان على أهالي دلس ضريبة مالية، وذلك بدفع الجزية كل سنة، والتخلي عن نشاطها الجهادي في حوض البحر المتوسط رغم قوة المنطقة البحرية.[2] ولما دخل الإخوة بربروس إلى مدينة دلس سنة 920هـ/1515م، استقر لهم الحكم فيها، وشرع عروج في تنظيم حكمه وتوسيع سلطانه وضبط نفوذه على مناطق إيالة الجزائر، فاقتسم إدارة البلاد بينه وبين أخيه خير الدين، حيث تمركز هو بالناحية الغربية ومقرها مدينة الجزائر، ونصّب أخاه حاكما على الناحية الشرقية من مناطق القبائل وجعل مقرها في دلس[3] وصارت تابعة لإقليم دار السلطان، وأقام فيها مدة قصيرة حتى استتب الأمر بها، وذلك في سنوات 818-923هـ/1512-1517م[4].

ومن أهم معالم مدينة دلس الإسلامية على سبيل المثال وليس الحصر، القصبة التي بُنيت على منحدر هضبة مطلة على البحر المتوسط، والتي لا تزال ليومنا محافظة على جزء كبير من مبانيها الأصلية. وهي تنقسم إلى قسمين: القصبة السفلى التي تقع شرقا وتشمل تجمعات سكانية تشكلت في أربعة أحياء تسمى حومات. أما القصبة العليا فهي تقع غربا

1. عامر شعباني، المرجع السابق، ص 55.
2. نفسه، ص 56.
3. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، ج3، ص42.
4. عامر شعباني، المرجع السابق، ص 57.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتتشكل من أربعة أحياء أيضا. كما ترتبط هذه الحومات بمرافق عامة من شوارع وعيون. زيادة على هذا، فالقصبة تنتشر بها مختلف العمائر الدينية كالمسجد الجامع والمساجد والأضرحة والمساكن والدور، وهي محصنة بسور فتحت به ثلاثة أبواب[1]. (صورة رقم 04)

صورة رقم 04: قصبة دلس العريقة عن
ttps://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Flookasid

3- من علماء مدينة دلس:

1.3 يحي بن يذير التدلسي: وهو أبو زكرياء يحي بن يذير بن عتيق التدلسي، فقيه عالم وقاضي توات، أخذ العلم عن الإمام ابن زاغو وغيره، وأخذ عنه الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي، توفي في قسنطينة يوم الجمعة 10 صفر عام 877هـ/1472م.[2]

2.3 أحمد بن عمر الدلسي: وهو الولي الصالح سيدي أحمد بن عمر الدلسي، من الفقهاء المدرسون المتبعون للسنّة ومن أهل التصريف، عاصر عدة علماء وأولياء صالحين، منهم سيدي أحمد الزروق ابن مصباح وسيدي الحسين ابن أعراب من بني يرانن، وسيدي أحمد ابن إياس الفليسي.[3]

1. إسماعيل بن نعمان، قصبة دينة دلس: تراث في حاجة إلى تثمين، مجلة آثار، المجلد 11، العدد 02، ص105 .110.
2. أبو القاسم محمد الحفناوي، كتاب تعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، ج1، دط، مطبعة بيير، فونتانة الشرقية، الجزائر، د ت، ص 192.
3. أبو القاسم محمد الحفناوي، المرجع السابق. ص 65.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

خاتمة: لقد ساهمت مدينة دلس منذ العهود الأولى في تطور الحضارات المتعاقبة عليها، وذلك من خلال آثارها المادية التي خلّفتها على مرّ الحقب التاريخية. فقد سميت بعدة أسماء منها روسوكورو عند الفينيقيين وأديما عند الرومان، ثم تدلس أو دلس في الفترة الإسلامية.

ستطاعت دلس بمكانتها بين المدن الساحلية، أن تكسب شهرة على صعيد الأحداث التاريخية والسياسية، وذلك بفضل الدور الفعّال الذي أدته جغرافيا وسياسيا وحضاريا، والذي خلف لنا إرثا ماديا توارثته الأجيال. فقد زخرت ولا تزال تزخر بمعالم ومكتشفات، شهدت على أصالتها منذ فترة ما قبل التاريخ. حيث تصدّر ميناؤها المكانة الرئيسية، لِمَا كان عليه من نشاط واسع في المجال التجاري والاقتصادي قديما. واعتبرت قصبتها العتيقة إحدى نماذج نمط العمران الإسلامي العريق في الجزائر.

ولا تزال بقايا المدينة الأثرية ومواقعها التاريخية راسخة، تدل على عراقة حضارةٍ خلّفها الإنسان بهذه المنطقة عبر العصور، مما ألهمت المؤرخين والرحالة إلى تخصيص وصف لها في مؤلفاتهم التاريخية والجغرافية، كما جعلت الباحثين في علم الآثار والمهتمين بالتراث، يسارعون إلى إعادة الاعتبار لها، بالبحث في ماضيها واستخراج كنوزها الباطنية وحتى المغمورة بالمياه. وبذلك يُسهمون بنصيب وافر في تحديد هويتها وكتابة تاريخها العريق، الذي لا يزال لحدّ الساعة يحتاج إلى تظافر وتكاثف الجهود العلمية والميدانية لدراستها، وبالتالي الحفاظ عليها كإرث تاريخي وحضاري.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

المصادر:

.أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، د ت.

. الحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ترجمة عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، 1983م.

.الشريف الإدريسي، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1422هـ/2002م.

.عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1427هـ/ 2006م

.محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق 'حسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت 1975م.

المراجع:

.أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، ط2، دار الكتاب، البليدة، 1384هـ/ 1963م.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

. إسماعيل بن نعمان، قصبة دينة دلس: تراث في حاجة إلى تثمين، مجلة آثار، المجلد 11، العدد 02، 2013م، صص105-122.

. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1415هـ/1994م.

. جميلة شاوشي، دراسة أثرية للمواقع الساحلية ما بين مدينتي تامنفوست ودلس في العهد الروماني، رسالة تخر لنيل شهادة الماجيستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2013. 2014م.

. عامر شعباني، الأنفاس الأخيرة للأندلس الصغيرة دلس، دط، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 1434هـ/ 2013م.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Chaid-Saoudi (y), Dellys Aux Mille Temps, Edition Dar el Waai, S.D.

- Gsell (s), l'Atlas Archéologique de l'Algérie, T 1, 2eme édition Alger, F 6, N°23, 1997.

- Laporte (J-P), Dellys (antique Rusuccuru, médiévale Tedelles) , Encyclopédie Bèbère, Open Edition Journals, Avril, 1994. PP 1-8.

- Montada, Manuel pour la réhabilitation de la ville de dellys, programme financé par l'union européenne, S.D.